

## رسالة مفتوحة

### نساء فلسطين تثنى عالياً موقف حكومة وشعب جمهورية جنوب إفريقيا

لملاحقة الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه، أمام محكمة العدل الدولية

ولضمان إنفاذ مبدأ عدم الإفلات من العقاب

فلسطين المحتلة: تتوجه نساء فلسطين بالتحية والتقدير لحكومة وشعب جمهورية جنوب إفريقيا الصديقة، على القرار التاريخي برفع قضية ضد الاحتلال الإسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية، في ظل استمرار حرب الإبادة بحق الفلسطينيين والفلسطينيات في قطاع غزة وفي الضفة الغربية. وترى نساء فلسطين في هذا القرار، انتصاراً لقيم العدالة والقيم الإنسانية والأخلاقية والتي ميزت، ولا تزال تميز، شعب وحكومة جمهورية جنوب إفريقيا. كما أن هذا التوجه يعزز آفاق إنفاذ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وضمان عدم إفلات مجرمي الحرب من القيادات السياسية والعسكرية للاحتلال، من العقاب في ظل استمرار جريمة الإبادة المتجلية في القتل، التهجير، سرقة الأطفال، التجويع، وغيرها من الممارسات والتي تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الإنساني. كما أنها تشكل رداً حقيقياً على تواطؤ قوى الظلم والاستعمار العالمية مع دولة الاحتلال، إذ لم يقف الأمر عند حدود الصمت من قبل هذه الحكومات إزاء العدوان الإسرائيلي على شعبنا، بل تعداه لدرجة التماهي معه وتقديم الدعم العسكري والسياسي والدبلوماسي لدولة الاحتلال، مما حال دون إصدار قرار "ملزم" من قبل مجلس الأمن لوقف العدوان، أو إخضاع دولة الاحتلال للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وفرض العقوبات عليها لحين امتثالها للقرارات الدولية ووقف عدوانها ضد دولة فلسطين، والتي تعترف بها الأمم المتحدة نفسها، وكذلك إنهاء الاحتلال.

على مدار ما يزيد عن الثلاثة أشهر، ها هي دولة الاحتلال تقوم بجرائم تندرج تحت بنود تعريف "جريمة الإبادة الجماعية"، كم نصت عليها اتفاقية منع جريمة الإبادة والمعاقبة عليها. وبالتالي، فإن رفع هذه القضية، يشكل خطوة في المسار الصحيح لمحاسبة الاحتلال ومعاقبته على جرائمه. فشعور قادة الاحتلال أنهم في منأى عن المحاسبة وأن كيانهم هو دولة خارج القانون، هو ما يدفع نحو التماهي في الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين والفلسطينيات، وضرب كافة الاتفاقيات والمواثيق والأعراف الدولية والقيم الإنسانية، بعرض الحائط. فجرائم الاحتلال ترتكب بالنية الخالصة بقصد الإبادة، مما يشير إلى ضرورة تدخل المحاكم الدولية وعلى رأسها محكمة العدل الدولية، للجم الاحتلال ووقف جرائمه. إننا وإذ نحيتي موقف أصدقائنا وصديقاتنا في جنوب إفريقيا، حكومة وشعباً، لنؤكد اصطفاً خلف قرار رفع الدعوى أمام محكمة الجنايات الدولية. كما نتوجه من الدول الصديقة والدول العربية الأعضاء في محكمة الجنايات الدولية للاصطفاف خلف الدعوى المقدمة من جمهورية جنوب إفريقيا وتقديم ما يلزم من دعم لها. وستبقى جمهورية جنوب إفريقيا، وشعبها، نموذجاً لانتصار القيم الإنسانية والحضارية، ونموذجاً يحتذى في مجال مواجهة الشرور على مستوى العالم.

التحية لكل صوت إنساني يرتفع مجلجلاً في وجه الظلم والبطش وأعداء الإنسانية، ولكل من يناضل/ تناضل ويعمل/ تعمل من أجل تحقيق السلام العادل للشعب الفلسطيني الذي يرزح، منذ 75 عاماً، تحت احتلال عنصري استيطاني.

عاش التضامن الأممي..

نساء فلسطين

2024/1/10